الإبتهاج بهدايا الإسراء والمعراج لصاحب الرِّفعة والتّاج سيِّدِنا ومولانا محمّدٍ ذُخْرِ الفقيرِ المحتاج صلَّى الله عليه وآلِه وسلَّم عَدَدَ قَطْرِ المُزْنِ الثَّجّاج

2023-02-10

الحمد لله الذي شرّف حبيبه الأعظم. سيّدنا ومولانا محمد. صلى الله عليه وسلم. بكرامة الإسرا. وأشاع تشريفه بذلك في آية:((سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى)). وجمع له إلى شرفِ الإسراء شرفَ المعراج الأسنى. ونوّه بما أراه من الآيات الباهرات فقال في سورة النجم:((لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى)). فرفع بذلك ذِكْره في الدنيا وفي الأخرى. نحمده تعالى ونشكره أن جعلنا في أمّته. بمحض منّته ورحمته، وبسط لنا بساط المنَّة، بهادينا إلى طريق الجَنّة، الذي كان لنا من الآفات والعاهات في الدارَين خير جُنَّة. صاحب الإسراء والمعراج، الهادي إلى أقوم منهاج. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. الرحيم بعباده المؤمنين، والرؤوف بالخلق أجمعين، والشفوق العطوف على هذه الأمّة المحمّديّة إكراماً لنبيّها سيّد الأوّلين والآخِرين. صلّى الله عليه وآله وسلَّم. فنسأله تعالى أن يجعلنا من أمّته. ويجمِّلنا باتّباع ملّته. وأن يجمعنا جميعاً تحت لواء شفاعته، وأن يبيِّض وجوهنا بالنظر إلى جمال حضرته، وأن يسكننا معه في فسيح جنّته. اللهمّ آمين. وأشهد أنّ سيّدنا محمّدا عبده ورسوله، وصفيّه مِنْ خَلْقه وخليله، سيّدي يا رسول الله:

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إلى حَرَمٍ * كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَبِتَّ تَرْقى إلى أنْ نِلْتَ مَنزِلَةً * من قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَم
وقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الأنْبياءِ بِهَا * وَالرُّسلِ تَقدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ
حَتَّى إذَا لَمْ تَدَعْ شَأواً لِمُستَبِقٍ * مِنَ الدُّنُوّ ولا مَرْقَى لِمُسْتَنِمِ
خَفَضْتَ كلَّ مَقامٍ بالإضافة إذْ * نُودِيتَ بالرَّفْعِ مِثْلَ المُفْرَدِ الْعَلَم
كَيْما تَفُوزَ بِوَصْلٍ أيِّ مُستَتِرٍ * عَنِ العُيُونِ وسِرٍّ أيِّ مُكْتَتَمِ
فَحُزْتَ كلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرِكٍ * وجُزْتَ كلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدحم
وجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ * وعَزَّ إدْرَاكُ ما أُولِيتَ مِنْ نِعَمِ

بُشْرَى لَنا مَعْشَرَ الإسْلامِ إنَّ لَنا * مِنَ العِنايَةِ رُكْناً غَيْرَ مُنْهَدِمِ
لمّا دعا اللهُ داعينا لطاعته * بأكرم الرسل كنّا أكرم الأُممِ

إخواني: مَن أراد منكم تيسير أمره. وتفريج كربه. فليكثر من الصلاة على هذا النبيّ الكريم من صميم قلبه. وارفعوا أصواتكم بها محبّة فيه. فإنّها ترضي الله وترضيه. اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد. المخصوص بمقام القرب والتدان. وعلى آله الأئمّة الأعيان. وصحابته نجوم الهداية والعرفان. صلاة تحقّقنا بها بحقائق الإيمان. وتلبسنا بها ملابس الرضا والرضوان. وتحشرنا بها مع مَنْ أنعمت عليهم في أعلى عليّين وفراديس الجنان. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. **أمّا بعد:** فيا أيّها المسلمون. في مثل هذا الشهر الحرام المبارك. شهر رجب. وفي السابع والعشرين منه على أشهر الأقوال. تجلّت معاني التعظيم والإكرام. والتبجيل والإعظام. من حضرة الله ذي الجلال والإكرام. على صفوة خلقه. ومحلّ نظره. سيّد الأنبياء والمرسلين. والملائكة المقرّبين. المبعوث رحمة للعالمين. سيّدنا ومولانا محمد. صلّى الله عليه وآله وسلَّم. فرفعه الله إليه بجسده الشريف. وروحه الطاهرة. رفعه إلى حظيرة قدسه. بعد أن أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي بارك حوله. فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ:((سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)). أيّها المسلمون. وكما تفضّل الله على رسوله صلّى الله عليه وآله وسلَّم بمنحٍ وهباتٍ ربانية في هذه الرحلة الإسرائية المعراجية. كذلك نالنا معشر أمّته قبسٌ من هذه العطاءات وهذه الكرامات. ببركة مَنْ بالمؤمنين رؤوف رحيم. صلّى الله عليه وآله وسلّم. ففي ذلك القرب الأعلى في حضرة الله. الخفيّ معناه. لم ينس الحبيب الأعظم. صلّى الله عليه وآله وسلَّم. أُمّتَه المكرَّمة بالإنتساب إليه. حيث شَهِد لها بالإيمان. بين يدي الرحمان. في حظيرة القدس. خاطبَه ربُّه بلا واسطة.

بلا جبريل ولا أحد. فقال له:((آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ)). فردّ صلوات ربي وسلامه عليه قائلا:((وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ. لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ. وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا)). شهد لكل المؤمنين في حضرة ربه سبحانه أنهم آمنوا به وصدّقوه. فقال له ربه سبحانه:((سَلْ يا محمد تُعطى)). فقال صلوات ربي وسلامه عليه:((غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)). تذكّرنا صلّى الله عليه وآله وسلَّم في مقام الدنوّ والقرب أينسانا يوم القيامة؟ وهو شفيعنا. كلاّ وألف كلاّ. اللهمّ اجزِ عنّا سيّدنا ومولانا محمدا صلّى الله عليه وآله وسلَّم خير ما جازيتَ نبيّا عن أُمّته، أيّها المسلمون. ثلاث هدايا لو وُزنت كل هدية منها بالدنيا وما فيها لوزنتها، أهداها الله لنا في رحلة الإسراء والمعراج، وأتانا بها رسولنا الكريم. ذو الخُلُق العظيم. والقلب الرحيم. سيّدنا ومولانا محمد. صلى الله عليه وآله وسلم من عند ربه الرحمان الرحيم، الهدية الأولى: أن الله يغفر لأمّته الكبائر من الذنوب والمعاصي، والهدية الثانية: خواتيم سورة البقرة، والهدية الثالثة: الصلوات الخمس، فاحمدوا الله على هذه النعم واشكروه، والزموا هديه وهداياه ولا تكفروه. فإنّ الله يأمرنا قائلا في سورة البقرة:((فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ)). روى الإمام مسلم في صحيحه

عَنْ عَبْدِ الله بن مسعود، رضي الله عنه. قَالَ:((لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم انْتُهِيَ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ. إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الأَرْضِ. فَيُقْبَضُ مِنْهَا. وَإِلَيْهَا يُنْتَهى مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا. فَيُقْبَضُ مِنْهَا. قَالَ:(إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى). قَالَ: فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم ثَلاَثاً: أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ. وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ. وَغُفِرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللّه مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئاً الْمُقْحِمَاتُ)). والمقحمات هي الذنوب العظيمة الكبيرة التي تقحم صاحبها وتزجّه في نار جهنم، أعاذنا الله وإياكم منها. أيّها المسلمون. وقد أخبرنا نبيّنا عليه الصلاة والسلام أنّ شفاعته لأهل الكبائر من أمّته.

ففي صحيح سنن الترمذي وغيره. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:((شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي))، فالله سبحانه وتعالى يشفّع نبيّه صلى الله عليه وسلم في أهل الكبائر. ويقبل شفاعته. ويغفر لهم ويرحمهم. فهو أرحم الراحمين. وأكرم الأكرمين، وهذه أعظم هديّة لنا في رحلة الإسراء والمعراج، فمَن كان مقيما على كبيرة أو ارتكب كبيرة. فلا يقنط من رحمة الله. وليسارع إلى التوبة. فقد روى الترمذي عن أَنسٍ رضي الله عنه قَالَ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقُولُ:((قَالَ اللَّه تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلى مَا كَانَ مِنكَ وَلا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّماءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَو أَتَيْتَني بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايا، ثُمَّ لَقِيتَني لا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً)). أيْ لو أتيتَ بما يقارب ملء الأرض خطايا. ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً. لأتيتك بقرابها مغفرة، وهذا مِن فضل الله على هذه الأمّة المحمدية، فاللهم توفّنا على الإيمان. وأدخلنا في رحمتك يا ذا الجلال والإكرام. أيّها المسلمون. ذَكر ابن مرزوق الحفيد التلمساني رحمه في كتابه: (إظهار صِدْق المودّة في شرح البُردة). أنّ أمّ المؤمنين السيّدة عائشة رضي الله قالت:((يا رسول الله. ما الذي أوحى إليك ربّك إذ قال: فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى؟ قال: يا عائشة. تريدين أن تعلمي ما لا يعلمه جبريل ولا ميكائيل. ولا نبيّ مرسَل ولا ملَك مقرَّب. فقالت: أسألك بأبي بكر إلاّ ما أعلمتني. قالت: فقال: إنّي لمّا كنتُ قاب قوسين. قلتُ: اللّهم إنّك عذّبتَ الأُمم بعضَهم بالحجارة. وبعضَهم بالخسف. وبعضَهم بالمسخ. فما أنتَ فاعل بأمّتي؟ قال: أنزل عليهم الرّحمة من أعناق السماء. وأُبدّل سيّئاتِهم حسنات. ومَنْ دعاني منهم لبّيتُه. ومَنْ سألني أعطيتُه. ومَنْ توكّل عليّ كفيتُه. وفي الدّنيا أستر على العصاة. وفي الآخرة أشفّعك فيهم. ثم قال: يا محمد. ولولا أنّ الحبيب يحبّ معاتبة حبيبه. لما حاسبتُ أمّتَك لا سرّا ولا جهرا)). وذَكر العلاّمة القسطلاّني في كتابه المواهب اللّدنيّة:((لمّا أراد صلّى الله عليه وآله وسلَّم

الإنصراف. قال: يا ربّ لكلّ قادِم من سفره تحفة. فما تحفة أمّتي؟ قال الله تعالى: أنا لهم ما عاشوا. وأنا لهم إذا ماتوا. وأنا لهم في القبور. وأنا لهم في النّشور)). ورحم الله الإمام البوصيري لمّا قال في بردته:

بُشْرَى لَنا مَعْشَرَ الإسْلامِ إنَّ لَنا * مِنَ العِنايَةِ رُكْناً غَيْرَ مُنْهَدِمِ
لَمَّا دَعَا اللهُ دَاعِينَا لِطَاعتِهِ * بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

أيّها المسلمون. والهدية الثانية التي نزلت على نبيّنا عليه الصلاة والسلام في الإسراء والمعراج. خواتيم سورة البقرة. وهما آخِر آيتَيْن منها، وهُما قَولُه تَعالى:((آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)).
وقد امتنّ الله على نبيّه صلى الله عليه وسلم بهما، وبما لهما من الفضائل العظام، وقد وردت بذلك الأحاديث الكثيرة. منها حديث أبي ذر وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما. كما في الجامع الصحيح للبخاري. قال صلى الله عليه وسلم:((أُعطِيتُ هذه الآياتُ من آخِرِ سورةِ البقرةِ من كنزٍ تحت العرشِ، لم يُعطَها نبيٌّ قَبلي)). أي هذه من الكنوز الثمينة. وتلقَّيتها من تحت عرش الرحمن، فهاتان الآيتان كنز عظيم. نتقرّب به إلى رب العالمين، وكل مسلم منّا لا يستغني عن هاتين الآيتين. لتكونا حرزا له ولأهله من الشياطين، ولتكفياه شر كل ذي شر. من حاسد وعائن وساحر. ومن كل مكروه. ففي صحيح البخاري عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:((مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ في لَيْلَةٍ كَفَتَاه)). قال الإمام النووي رحمه الله: (كفتاه) تحتمل أمرين. لعلّ الله يجمعهما للقارئ بفضل رحمته. كفتاه عن قيام الليل إذا لم يتيسّر له أن يقوم في تلك الليلة لغلبة نوم أو تعب، فيكون له أجر قيام الليل بفضله ورحمته، وكفتاه تلك الليلة كل مكروه وأذىً وبلية. وقد ثبت في سنن الترمذي وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم بسند صحيح. عن نبيّنا عليه

الصلاة والسلام أنه قال:((الآيتان من آخِر سورة البقرة لا تُقرآن في دار ثلاث مرات فيقربها الشيطان)). أيْ فمَن قرأهما ثلاث مرات في بيته فلا يقرب الشيطان هذا البيت في ذلك اليوم. وروى ابن مَرْدُوْيَهْ عن علي رضي الله عنه أنه قال:((لا أرى أحداً يعقل ينام قبل أن يقرأ آية الكرسي والآيتين من آخِر سورة البقرة)). ومعنى كلامه أنه لا يمكن أن يكون ببالي أن أرى مسلماً يعقل. أيْ ليس بكافر، وليس بصغير حتى نقول إنه لا يدرك منزلة هذه الآيات. بل هو مسلم عاقل. ينام دون أن يقرأ آية الكرسي والآيتين من آخِر سورة البقرة، فحافظوا على ذلك رحمكم الله. أيّها المسلمون. وأمّا الهدية الثالثة من ربنا عز وجل لنا. فهي الصلوات الخمس، حيث فُرضت في ليلة الإسراء في معراجه صلى الله عليه وسلم إلى السماوات العلى، ففي الصحيح عن أنس رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو يروي لأصحابه حديث الإسراء والمعراج الطويل:((فَأَوْحَى اللهُ إِلَيَّ مَا أَوْحَى، فَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى عليه السلام فَقَالَ: مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ، فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ. فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، خَفِّفْ عَلَى أُمَّتِي، فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقُلْتُ: حَطَّ عَنِّي خَمْسًا، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ. فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَبَيْنَ مُوسَى عليه السلام حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً، قَالَ: فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ)). وفي رواية:((فلمّا جاوزتُ نادى منادٍ: أمضيتُ فريضتي وخفّفتُ عن عبادي، فهي خمسٌ وفي الأجر خمسون)). أيّها المسلمون. والحكمة من فرضية الصلاة في تلك الليلة المباركة، وفي ذلك المكان الذي هو أشرف الأمكنة فوق السموات العلا، ليجمع الله لهذه الأمّة عبادات الملائكة بأسرها في ركعة من ركعات الصلاة. وهي القيام والركوع والسجود، فالصلاة لها أثر

معتبَر ومنزلة عظيمة، فاحذروا من ترْك الصلاة أو الانشغال عنها. فإنّ تارك الصلاة وصفه الله أنه من الذرية الطالحة. وتوعّده بعذاب النار. فقال سبحانه في سورة مريم:((فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا)). وغيّ واد في جهنم نعوذ بالله منها، اللهم ارزقنا الجنّة وما قرّب إليها من قول وعمل، وأجرنا من النار وما قرّب إليها من قول وعمل. اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعاً مَرْحُوماً، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقاً مَعْصُوماً، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوماً. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَاناً صَادِقاً ذَاكِراً، وَقَلْباً خَاشِعاً مُنِيباً، وَعَمَلاً صَالِحاً زَاكِياً، وَعِلْماً نَافِعاً رَافِعاً، وَإِيمَاناً رَاسِخاً ثَابِتاً، وَيَقِيناً صَادِقاً خَالِصاً، وَرِزْقاً حَلاَلاً طَيِّباً وَاسِعاً، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. وآخِر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. اهـ